معاصرو أحداث ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ يتحدثون لـ (المدى):

حين انهالت الفؤوس على تمثال مود!

شخصية الزعيم عبد الكريم قاسم لم تكن واضحة في ايام الثورة الأولى

عبد الزهرة المنشداوي

فتح أبي المذياع عند السادسة صباحاً فتناهت إلى سمعه جملة (هنا بغداد اذاعة الجمهورية العراقية) فقفز من مكانه فرحاً. واذكر انه صاح (الله اكبر) بأعلى صوته (قد قامت الجمهورية العراقية وراح النظام الملكي!). يقول لنا غازي نعمة العبودي هذا فقط ماكنت اذكره عن ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ويواصل حديثه: "كنت مستغرباً جداً من الحالة التي ظهر بها والدي ذلك الصباح ولم افهم حينها ما كان يعنيه بقوله (قامت الجمهورية العراقية) لكنني وقفت إلى جانبه نستمع معاً إلى اناشيد وطنية لم اكن اسمعها من الراديو قبل هذا الصباح. الحقيقة لم اكن اعي تماماً ما كانت تعنيه كلمة ثورة فلقد كنت صغيراً وقتها ولكن لا تزال صورة والدي وهو يقفز بالهواء عالقة بذهني إلى الآن".

*اطلاقات نارية

السيد اكرم شيخ مهدي (مواليد ١٩٤٦) يقول لنا عن الانطباعات والذكريات التي لا تزال عالقة في ذاكرته عن الثورة.

"كان عمري ١٢ سنة وقتها، صبيحة يوم الاثنين ١٤ من تموز سمعت اطلاقات نارية وكانت الساعة على ما اذكر بحدود الخامسة والنصف، وعندما فتحنا المذياع سمعنا صوت عبد السلام محمد عارف يذيع البيان الاول للثورة وفي منطقتنا تجمع الكثير من الاهالي واتجهوا نحو ساحة الشهداء فذهبت معهم وكنت فرحاً بتجمع الناس وشعرت وكأني في عيد، لكنني اصطدمت بمنظر جثة معلقة قرب مقهى الشهداء اثارت في نفسي الخوف، لكنني واصلت المسير مع الجموع التي كانت متجهة نحو السفارة البريطانية في منطقة الشواكة وفي الطريق رأيت سيارة مكشوفة تجر وراءها تمثال "مود" القائد العسكري الانكليزي ورأيت كذلك اوراقاً متطايرة في الهواء اعتقد بأنها كانت تعود للسفارة البريطانية التي لم نستطع اقتحامها بعد ان ضرب حولها طوق من رجال الشرطة والجيش. رأيت ايضاً في الصالحية الجماهير وهي تصعد على تمثال الملك فيصل الاول وتنهال عليه بالفؤوس وقضبان الحديد، وقرب الإذاعة رأينا عبد السلام محمد عارف وهو يلوح لنا بيده ويخاطبنا، ولكني لم اسمع ما كان يقول كان يرتدي بدلة خاكية (نصف كم) المهم كنت حينها فرحاً فلقد كانت منطقتنا اشبه بالبؤرة الثورية فرحة الناس بثورة تموز جاءت نتيجة اضطهاد طويل رزح تحته الشعب العراقي. وبعد الثورة بثلاثة ايام سمعت ام كلثوم تغني في الراديو اغنية "بغداد يا قلعة الاسود".

*جميلة بوحيرد وثورة تموز

حميد الحلو يشترك معنا في الحديث ويفرغ لنا ما يختزن من ذكريات مازالت حية في ذهنه فيقول:

"سمعت البيان بنفسي وذهبت مع الناس إلى ساحة جسر الشهداء ثم عبرت مع الجموع باتجاه وزارة الدفاع ثم نحو البلاط الملكي في منطقة الوزيرية وكان عمري ١٤ سنة، واذكر ان اول صورة وقع نظري عليها كانت صورة جمال عبد الناصر وسمعت لأول مرة باسم عبد الكريم قاسم من خلال البيان الذي قرأه عبد السلام محمد عارف بصوته اذ كان يحمل توقيعه".

وفي الساعة ١٢ ظهراً رأيت جثة عبد الاله بالقرب من مقهى العاني وهي معلقة ومحاطة بجمهور غفير، واذكر ان احدهم ضرب الجثة بـ (قامة) وأذكر أن اول صورة وزعت صبيحة يوم الثورة كانت صورة جمال عبد الناصر وبوجهين اذ طبع خلفها صورة جميلة بوحيرد ثم ظهرت صورة لعبد الكريم قاسم وعبد السلام محمد عارف وكان لونها الغالب هو الأزرق وايضاً كانت صورة بوجهين". المهم ان جماهير العراق خرجت يوم الثورة بصورة عفوية ضد الملكية وضد الاستعمار البريطاني الذي عانت ما عانت منه من اضطهاد وحرمان، ولم تلتزم الجماهير ببيان منع التجوال بل كانت تطوف الشوارع معلنة فرحها ومساندة للثورة برغم وجود الدبابات التي انتشرت في مناطق ساحة الشهداء والصالحية والباب الشرقي وباب المعظم".

"كذلك اذكر بأن اول من قتل يوم ١٤تموز ١٩٥٨ هو صباح ابن نوري السعيد الذي خرج شاهراً مسدسه وهو يصرخ (ماذا فعلتم بأبي).

*الناس البسطاء ايدوا الثورة

"كان عمري ١٨ سنة واعمل في معمل سكائر "التركي" في منطقة "العبخانة" في شارع الرشيد" يقول لنا ذلك السيد شائع قاسم الموسوي (من مواليد ١٩٣٩) ومن سكنة مدينة الصدر حالياً ويواصل:

"كنت اعمل في مصنع السكائر واوصل دراستي في الثانوية الجعفرية المسائية وكانت دارنا في منطقة فقيرة يطلق عليها العاصمة (بناية وزارة الداخلية حالياً) كنت أهم بالذهاب إلى عملي لكنني سمعت من خلال المذياع بيانات تذاع عن قيام ثورة ثم بدأت الناس تخرج للشوارع مؤيدة. ووقتها كنت سياسياً برغم صغر سني لهذا كان فرحي شديداً بقيام الثورة. لأن الشعب في العهد الملكي عانى كثيراً من الحرمان والبطالة التي كانت سائدة فضلاً عن استهجان الموقف البريطاني من العدوان على مصر وقيام الاتحاد الهاشمي جعل الشعب يحلم بيوم الخلاص من التبعية".

ساد شعور بالفرح لدى الناس ولم يستطع "منع التجول" منعهم من اعلان الفرح في الشوارع وهم يتطلعون إلى تحقيق آمالهم في القضاء على البطالة والاقطاع واحتكارات النفط. الناس البسطاء كلهم ايدوا قيام ثورة ١٤ تموز لان وضعهم كان سيئاً فلا ضمان اجتماعي ولا رعاية صحية والاغلبية منهم يسكنون في بيوت الطين والصرائف بلا كهرباء وشبكات مياه على امل الخلاص من وضعهم المزري".

"كنت اتابع الاخبار من خلال الاذاعات الاجنبية اولاً بأول ورأيت صورة عبد الكريم قاسم تنشر بعد يومين أو ثلاثة من قيام الثورة وكذلك صورة تجمعه مع عبد السلام عارف ونجيب الربيعي. والغريب انه لم تكن هناك أية مقاومة ضد الثورة. ولكن الذي جلب انتباهي هو ان نوري السعيد كان يذكر كثيراً من خلال البيانات التي تبثها الإذاعة وعرفت بأنه استطاع الهرب والمعروف عنه بأن له صلات وثيقة ببريطانيا ولكن تم القاء القبض عليه بعد ثلاثة ايام على ما اذكر.

المهم كنا قد تفاءلنا خيراً ورفعنا شعارات مناوئة لحلف بغداد وطفنا الشوارع في تظاهرات حاشدة".

*الرجل ذو الذراع الواحدة

السيد صباح عداي سرد لنا ذكرياته عن يوم الثورة قائلاً: صباحاً جاءنا شرطي ونحن في مدرسة الملك فيصل وامرنا بالخروج ولم اكن اعلم السبب ولكني حين وصلت إلى مكان قريب من بيتي شاهدت جاري عبد الحسين وكان بذراع واحدة يحمل فيها خنجراً ويهتف (جمهورية.. عراقية)!

كان يردد ذلك بحماس شديد بينما الناس تتجمع حوله واذكر انه انطلق مع الاخرين راكضاً فركضت وراءه وانا مصاب بعدوى حماس جاري إلى ان وصلنا تمثال مود عندها رأيت فؤوساً وقضباناً حديدية تنهال على التمثال البرونزي وتحطمه. وللحقيقة اقول كنت فرحاً بالثورة فالبعض قال لي ان ابي المسجون في "نقرة السلمان" سوف يطلق سراحه وكان يعمل بالسياسة والقي القبض عليه من سلطات النظام الملكي.

السيد عبد الستار من مواليد ١٩٣٤ كان يسكن مدينة النجف عند اندلاع ثورة ١٤ تموز يقول عن ذكرياته.

كنت صاحب محل لبيع الاقمشة في سوق النجف الكبير وكنا نستيقظ مبكرين نحن اصحاب المحال ونتجمع في السوق قبل فتح محالنا للمشترين. وقد جاءنا خبر غير واضح بأن هناك شيئاً قد حدث ولم نعرف ماهو، لكن والدي الذي خرج قبلي قاصداً "منطقة الشامية" عاد واخبرنا بأن هناك من منعه من مواصلة سفره. واخبرنا كذلك ان "انقلاباً" ولم يقل "ثورة" قد حدث في العراق فعمدت إلى الاستماع إلى مذياع الترانسستور الذي لدي لسماع الاخبار".

"سمعت بالمذياع ان الملك والوصي قد قتلا. كذلك سمعت اصدار بيان بمنع التجول وبحث الثوار عن نوري سعيد.

وما اريد ذكره بأن شخصية الزعيم عبد الكريم قاسم لم تتوضح الا بعد مضي اسبوع من قيام الثورة".

*ثورة الفقراء

محطتنا الاخيرة كانت مع زميلنا الاستاذ عمران السعيدي المترجم الصحفي الذي استعاد شطرا عزيزاً من ذكرياته عن الأيام الأولى لثورة ١٤ تموز مقارناً بينها وبين انقلاب البعثيين المشؤوم في ٨ شباط ١٩٦٣ من واقع حياة قرية في ضواحي بغداد شهدت اياماً سعيدة وأخرى حزينة ويقول "أبو زينب":

"في صبيحة يوم الثورة. وبينما كنا نحصد حقولنا بمنطقة الدورة سمعنا إطلاقات نارية متواصلة لم نعهدها من قبل وكنا قريبين من قصر الرحاب (قصر العائلة المالكة). لم نتابع تلك الحالة لأنها لم تكن تعنينا نحن الفلاحين البسطاء.

علمنا فيما بعد ان ثورة حدثت اذ جاءنا بعض الاطفال من منطقة البياع وهم يحملون بوسترات صور لمجلس السيادة وهي تحمل صور قادة الثورة: عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف ونجيب الربيعي وآخرين..

قريتنا (الدورة) كان يسكنها العديد من المزارعين ومربي الجاموس وهم أناس بسطاء طيبون همهم العمل والسكينة في بيوتهم ليلاً. ولم يكن فيها ماء صاف أو عمود كهرباء أو أي مؤسسة أخرى مثلا مدرسة ولا معمل لم يكن فيها سوى اعمدة خشب موزعة بين (دربونة) وأخرى تحمل في نهاياتها فوانيس نفط يأتيها كل مساء عامل بسلم خشبي ويتسلق الاعمدة ثم ينظف الفوانيس ويضيف لها النفط ثم يوقدها وينزل وهكذا.

وما أن تهب الريح حتى تهتز تلك الفوانيس وينتهي الضوء الذي لا يجدي نفعا لضعفه.

ثم آن لهذه القرية ان تحتفل بوصول الكهرباء لها في عام ١٩٥٩ أي بعد قيام الثورة بعام ثم وصل الماء بحنفيات في كل نهاية فرع أو دربونة، ورحنا نقرأ على المصابيح بعد ان أتعبتنا لهبة (اللالة) النفطية، وملأت انوفنا وعيوننا بالرماد الأسود، وشربنا الماء الصافي بعد أن كانت بنات القرية يجلبنه لنا من السواقي عبر مسافات بعيدة بآنيات نحاسية ثقيلة تدمي أكتافهن.

وفي يوم بهيج آخر جاء المسؤولون ووضعوا الحجر الأساس لبناء معمل الالبان في القرية، وفعلاً تم انجازه بوقت قياسي وجاءت السيدة (نزيهة الدليمي) وزيرة البلديات آنذاك وهي أول وزيرة في العراق، وافتتحت المعمل في حفل اجتمع فيه وجهاء القرية وبدأوا في اليوم التالي ببيع انتاجهم من الحليب إلى هذا المعمل الذي اشرف عليه موظفون وأطباء بيطريون أكفاء. كنا نجلب الحليب بأواني الالمنيوم النظيفة التي كان يوزعها علينا المعمل يومياً.

ونقف في طابور هادئ ويستقبلنا الطبيب البيطري لفحص الحليب.

هكذا سارت الامور اليومية بشكلها الطيب حتى عام ١٩٦٣، ٨ شباط اليوم المشؤوم.

حين قرر نظام البعث الفاشي ترحيل ابناء هذه القرية الوادعة إلى أماكن أخرى ولتبدأ عملية الهدم بالشفلات للدور والمزارع والمعمل الجميل دون تعويض بأرض أو بناء، وتاه الفلاحون البؤساء في أرض الله.

تلك هي ثورة ١٤ تموز وتلك هي ما كانت تدعى (عروس الثورات) (٨ شباط) المشؤومة فيا لبؤس تلك (العروس..!) ويا لفضيحتها لما (خلّفت) من شذاذ وقتلة وسفاحين وقطاع طرق.

أما ثورة ١٤ تموز فكانت ثورة الفقراء".

تحت الضوء

دعابة اسمها الطائفية

حسين التميمي

في الكثير من المدن العراقية ومع نمو الحس الطائفي (الرسمي) بدأ ينمو حس تهكمي (شعبي) لدى المواطنين يستمد مادته الفكاهية من الإطار العام للأحداث ولمجريات الأمور التي تطالعنا بها القنوات الفضائية وبعض الصحف التي لا تتصف بالنزاهة . مثال على ذلك: يتابع الناس البرامج التلفزيونية التي ترتكز في طروحاتها على مد جسور الحوار بين الطائفتين (.....) فنرى فلاناً الفلاني ممثلا للطائفة الأولى بينما فلاناً العلاني يمثل الطائفة الثانية ، وعلى الرغم من العبارات الدبلوماسية ومحاولة التملص من الاجابة المباشرة يكتشف المواطن بسهولة ان هناك مشاكل متفاقمة بين الطائفتين (أو بتحديد أدق بين متسنمي المناصب الحزبية والدينية من الطائفتين) وبأن الحوار الذي يبدو هادئاً ومتزنا يخفي ضغائن واحقاداً ورغبات دفينة في الغاء الآخر ومصادرة وجوده . ومن يتابع مثل هذه البرامج من خارج البلد يتوقع بأن المسميات الطائفية هي حقيقية مائة بالمائة وأن الطائفة الفلانية التي يربو عددها على نصف عدد السكان مجيرة كليا لصالح هذا المتحدث باسمها والأمر ينطبق ايضا على الطرف المقابل الذي تمثل طائفته عددا يقارب الثلاثين بالمائة ، والغريب في الأمر أن هذا التصور ينسحب على ممثلي هؤلاء من الساسة ورجال الدين ، أي ان ممثل كل فريق (حتى وإن كان تمثيله هذا لم يتأت من ممارسة ديمقراطية كالانتخابات مثلا) يتحدث باسم طائفته بـ (كامل عدتها وعددها) بينما على الطرف الآخر من المعادلة نكتشف وجود طائفة ثالثة هي بمثابة هجين من الطائفتين، (إن صح التعبير) وهذه الطائفة لا يسمع صوتها على الرغم من انها من ناحية العدد تفوق بكثير ما يتبقى (فعليا) من الطائفتين ، قد يقول قائل بأن هذا حديث غير منطقي وأنه يتصف بالمبالغة والقفز على الحقائق، لذا نعود الى عنوان مقالنا هذا (دعابة اسمها الطائفية) ففي أغلب المدن التي تحظى بتواجد شبه متوازن للطائفتين اعلاه هناك تعايش مثالي وهناك تزاوج ما بينهما وتجاور وعلاقات صداقة وقرابة ومودة ، وهذه كلها انتجت بالتالي وكرد فعل عفوي على الحدث السياسي العام الذي تم تصنيعه بأياد (داخلية وخارجية) وتم تسويقه بكميات كبيرة في العامين الماضيين ، الى حد جعل الزرقاوي يستثمره الى اقصى حدوده فيعلن وبوقاحة بأنه قد شكل فيلقا من الفريق الثاني لكي يحارب فيلقا آخر من الفريق الأول ، دون أن يوضح لنا علاقته الحقيقية بأمر كهذا ومن الذي أعطاه الحق في أن يكون وصيا على (هذا) ضد (ذاك) !! لذا وجد الفريق الثالث من الناس البسطاء وعامة الشعب ، ان افضل طريق للتخلص من كل هذه المشاكل هو اللجوء الى الدعابة والسخرية من هذه الفروق الطارئة ، ولو استمع ساستنا الأجلاء الى ما يقوله عامة الناس بهذا الصدد لتعلموا الكثير ، حتى انني لا أبالغ اذا ما قلت بأن أي استفتاء أو انتخابات قادمة اذا ما روعي فيها الدخول بقائمة تشتمل على من اسميناهم بالفريق الثالث ستكون هي القائمة الفائزة !!

اعمال التخريب الارهابية وانقطاع الكهرباء عن المحطات وتجاوزات البعض زادت الطين بلة!

أزمة البنزين أهي حقيقية أم مفتعلة؟

هوس المواطن وراء كثرة (الطوابير) وبناء محطات جديدة هو الحل الأمثل

استطلاع / كريم جاسم السوداني

حدثني جاري (أبو عبد الله) أن لديه سيارة قديمة من ستينيات القرن الماضي أكل الدهر عليها وشرب وأصبحت مرتعاً للقطط والكلاب السائبة فوضعها المسعودي خارج (الكراج) لشراء سيارة أخرى (منفيست) وقبل أكثر من شهر جاءه ثلاثة شبان عارضين عليه شراء التحفة المركونة في الشارع مقابل نصف مليون دينار، فرح المسعودي بهذه الصفقة ووافق على الفور. وبعد عدة اشهر صادف الشبان الثلاثة فترحموا على والديه شاكرين له هذه الصفقة وهذه التحفة لأنها أدرت عليهم (٤ ملايين دينار) خلال هذه الفترة الوجيزة وتساءل المسعودي من أين كل هذا؟ أجابوا من (البنزين)!!

هذه القصة دفعتني لأجراء أستطلاع لمعرفة حقيقة أزمة البنزين التي عاودت الظهور مجدداً أهي أزمة حقيقية أم مفتعلة فكانت هذه الجولة بين الأطراف الاساسية لازمة البنزين.

الكهرباء هي السبب

"هناك هوس عند المواطن فالذي يحتاج إلى أقل من (١٠ لترات) تراه يقف في (الطابور) ليتزود بالوقود" هكذا حدثنا مسؤول محطة الأدريسي (علي محمد) وأضاف: "لا توجد أزمة ولكنها تشتد عند زيادة ساعات القطع المبرمج للكهرباء والمحطة اصلاً لا تخلو ولكنها تشتد عند زيادة ساعات القطع المبرمج للكهرباء والمحطة اصلاً لا تخلو من البنزين إذ أن ساعات الدوام في المحطة تمتد من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة العاشرة مساء ومعدل الصرف بحدود ثلاث شاحنات يومياً أي بمعدل (١٠٨) آلاف لتر بنزين والمتوقفون حالياً غير مشمولين جميعاً بالتزود بالوقود وفقاً لنظام (الزوجي والفردي) إذ يدخل أحدهم (للطابور) عسى ان تتم الموافقة على تزويده بالوقود، الا أن هذه العملية من صلاحية افراد حماية المنشآت، وكذلك تقع على عاتقهم مهمة الالتزام بالطابور ومنع أصحاب (الجلكانات) من التزود بالوقود بعد أن خصصت وزارة النفط ثلاث ساحات (المستنصرية، الشعب، سوق الثلاثاء) لتوزيع البنزين لهم.

أزمة مفتعلة

❖ المواطن علاء صادق (٣١ سنة) موظف قال: جئت قبل أكثر من ثلاثة ارباع الساعة وها أنا أتزود بالوقود والوضع طبيعي الا أن هناك عدداً من السيارات الحكومية بعضها يعود إلى وزارتي الدفاع والداخلية تدخل متجاوزة الطابور مما يسبب الأرباك فضلاً عن عدم احترام مشاعر الناس التي تنتظر دورها!

مشرف (محطة المستنصرية) مهند عيسى من مديرية حماية المنشآت النفطية قال: ان الازمة لا تكمن في عدم وجود منتوج بل العكس ان المنتوج متوفر ١٠٠٪ الا ان انقطاع التيار الكهربائي ولساعات هو السبب وراء ذلك... ورغم ذلك نجهز يومياً بحدود (٢٦٠٠) سيارة بمعدل (٥٠ لتراً) لكل سيارة ولدينا ضوابط في العمل حيث نمنع دخول السيارات ذات الخزانات المحورة وأصحاب (الجلكانات).

والوجوه أصبحت لدينا مألوفة للذين يتزودون أكثر من مرة ونراهم يفرغون (البنزين) خارج المحطة ليعاودوا دخول الطابور من جديد وهكذا، وهم انفسهم الذين يبيعون المنتوج على قارعة الطريق وبسعر ثلاثة آلاف دينار لكل (٢٠ لتراً) من البنزين.

من يخرق القانون؟

وعن المشاكل التي يعاني منها أصحاب المحطات عموماً قال: "نحن نعاني من أصحاب (الباجات) الصادرة من وزارتي الدفاع أو الداخلية وكذلك مكاتب المسؤولين والمديرين العامين إذ جرت أكثر من مشكلة بين مسؤول المحطة وأصحاب (الباجات) علماً ان هناك محطات خاصة بدوائر الدولة في (أم الطبول والكيلاني) وهم يستخدمون (الباج) بصفة سلطوية وكان بالامكان مساعدته لو كان يرتدي الزي الرسمي الا انه يأتي بملابس مدنية والاخر يأتيك (بالشورت والتيشيرت)؟!

مقترحات لتخفيف الازمة

وتساءلنا عن الحلول الجذرية لأزمة البنزين اجاب ان الحل الوحيد هو بناء محطات وفتح منافذ جديدة وتغيير المضخات لقدمها وننتظر بفارغ الصبر مبادرة المرور العامة بتسقيط الموديلات القديمة والتي غزت الشارع من جديد إذ تراها من دون زجاج وبلا مقاعد وعند رفع الغطاء لا ترى للمحرك أثراً الا أنهم يتزودون بالوقود لعدم وجود قرار بمنعهم من التزود بالوقود!!.

ماذا تفعل وزارة النفط؟

اتجهنا صوب وزارة النفط للاستماع إلى وجهة النظر الرسمية والتقينا الناطق الاعلامي للوزارة "عاصم جهاد" وسألناه عن حقيقة الأزمة فأجاب "هناك اسباب خفية وراء هذه الازمة إذ ان الماء مستهدف والكهرباء مستهدفة وكذلك النفط مستهدف لأحداث ازمات سياسية.

والوزارة بدورها تقوم بتوسيع منافذ التوزيع في عدة محاور منها توزيع صهاريج في المناطق المكتظة بالسكان، وكذلك توزيع صهاريج داخل الكراجات مع تفعيل الدوريات التفتيش والمتابعة إذ ان هناك اجراءات رادعة أدارية ومالية قامت الوزارة مؤخراً فيها بمعاقبة ادارات ٧ محطات حكومية. فضلاً عن تغريم عدد كبير من المحطات الأهلية في محافظة صلاح الدين، حسب قانون الكمارك ذي الرقم ٢٣ لسنة ١٩٨٤ وينبغي تفعيل هذا القانون وتطبيقه على المهربين الذي ينص على مصادرة المنتوج المهرب إلى الخارج أو البيع خارج المحطات كما يلي:

١. مصادرة الصهاريج ٢. بيع الصهريج والمنتوج وسيتم صرف (٤٠٪) من قيمة البيع إلى المخبر و(١٥٪) إلى القوات السائدة و(٥٪) إلى وزارة المالية والضرائب وغيرها.

وأكد جهاد أن الوزارة تطمئن الشارع ان الوقود مستمر وان الوزارة تستورد (٢٢) مليون لتر يومياً وحصة محافظة بغداد منها بين (٥-٤) ملايين لتر تذهب (٢ مليون) لتر منها يومياً إلى المولدات. وبخسارة تقدر بـ (٢٠٠ مليون دولار) شهرياً وتبلغ استيرادات الوزارة مليارين وسبعمائة مليون دولار سنوياً.

ونتيجة العمليات التخريبية بلغت خسائر العراق أكثر من ١١,٣٥٠ مليار دولار، بعد ان تعرضت المنشآت النفطية والبنى التحتية والانابيب النفطية والغازية إلى ٣٠٠ عملية تخريبية وبمعدل سبعين عملية تخريبية خلال الأشهر الخمسة الماضية.